

{ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ } \* { إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ } \* { فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا  
الْبَيْتِ } \* { الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ } (1-4)

قريش، ولد النَّضْرِ بن كنانة، والتَّقْرُشُ: التَّكْسُبُ، والمعنى أن الله تعالى جعل قريشاً  
يَأْلُقُونَ رِحْلَتَيْنِ فِي الْعَامِ، واحدةً فِي الشِّتَاءِ وَأُخْرَى فِي الصَّيْفِ، قال ابن عباس: كانوا  
يَرْحَلُونَ فِي الصَّيْفِ إِلَى الطَّائِفِ؛ حيثُ الْمَاءُ وَالظَّلُّ وَيَرْحَلُونَ فِي الشِّتَاءِ إِلَى مَكَّةَ، قال  
الخليل: معنى الآية؛ لَأَنَّ فَعَلَ اللهُ بِقُرَيْشٍ هَذَا وَمَكَّنَهُمْ مِنْ إِيْلَافِهِمْ هَذِهِ النِّعْمَةَ فَلْيَعْبُدُوا  
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ.

وقوله تعالى: { مِنْ جُوعٍ } معناه أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قَاطِنُونَ بِوَادِ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عُرْضَةً  
لِلْجُوعِ وَالْجَذْبِ؛ لَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْهِمْ.